Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصعب ، وأقسى مما تصور هو ذاته . ومن جديد شرع بالتجوال في أرجاء روسيا الى أن حط رحاله ، أخيراً ، في مدينة تيبليسي ـ في القفقاس . وهناك ، كتب قصته الأولى : " ماكار تشودرا" . في حينها ، لم يجرؤ على التوقيع باسمه الصريح . فوقع باسم مستعار : " غوركي " ويعني " المر " . ومن حينها ، اختفى والى الابد اسم اليوشا بيشكوف ، واشتهر ، حتى يومنا باسم مكسيم غوركي . وهكذا ، بدأ غوركي حياته الابداعية ، شاقاً طريقه بصعوبة . بدأ رومانتيكيا ، ليتحول الى الرومانتيكية الثورية ، ومن ثم الى الواقعية . . فالواقعية الاشتراكية .

في تلك المرحلة من حياته ، كتب غوركي عن حياة الناس الذين التقاهم في الطرقات ، وتشرد معهم ، وعاش بينهم في الملاجىء ، كما وكتب الحكايات والاغنيات .

بعد قصته " ماكار تشودرا" ، كتب غوركي : " الجد أرخيب ولوفكا" . و"أغنية عن الصقر" و "تشلكاش" و " كونوفالوف " و " ستة وعشرون رجلاً وفتاة " و " العجوزايزرغيل" . وقصصاً أخرى كثيرة . عّبر من خلالها عن الحرية ، وسعادة الشعب المرتقبة . ففي " أغنية عن الصقر " يقارن بين الصقر والحية . إذ يبين حكمة الصقر وبطولته ، واستعداده للتضحية بنفسه من أجل الجمال ، والحرية ، والعطاء . في حين صور أنانية الحية ، وحقدها ، وسمها ، وضيق أفقها . فالقارىء يفهم من هذه المقارنة ، أن قصته تلك ، أو بالأحرى ، حكايته ، غنيّة بالرمز الانساني الجميل ، الذي يتضمن " حكمة الحياة" . وفي تلك المرحلة ، التي كتب فيها قصته ، لم يكن غوركي يرى آفاق الثورة المقبلة . لهذا ، يموت الصقر في نهاية القصة ، وعندما تسأله الحية : " هل أنت تحتضر ؟" ـ نعم ، احتضر ، وأخذ يتنفس بعمق ، وتابع : لقد عشت حياة كريمة . . وأنا أعرف السعادة ، ولقد قاتلت بشجاعة . ورأيت السماء . وأنت ، لن تريها عن قرب . آه ، ايتها المسكينة" .

في عام ، ١٨٩٤ كتب قصته " العجوز ايزرغيل " ونشرها ، في عام ، ١٨٩٥ وهي اسطورة . مضمون هذه الاسطورة ، تدين الفردية ، وتنشد البطولة . من أجل الحرية ، وسعادة الشعب . في هذه الحكاية ـ الاسطورة ، يبرز غوركي نموذجين : نموذج الانسان الأناني ، المتغطرس ، المتكبر ، المتمثل بالشاب (لارا) ،